

٩٢- شرح الإتقان للسيوطى | النوع ٤ . الأدوات التي يحتاج إليها المفسر)١(| ٥/١٣٤٤ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله على الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. هذا اليوم هو اليوم يوم الاربعاء - 00:00:01

الموافق للخامس من شهر الله المحرم من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن. مؤلفه الجلال السيوطي رحمة الله - 00:00:16

والنوع الذي بين ايدينا هو النوع الاربعون لمعرفة معاني الادوات التي يحتاج إليها المفسر وهذا المجلس هو المجلس التاسع والعشرون من مجالس قراءة هذا الكتاب والتعليق عليه النوع الاربعون يقول المؤلف رحمة الله تعالى - 00:00:32

في معرفة معاني الادوات التي يحتاج إليها المفسر يعني هذا الموضوع يتعلق بالتفسير ويحتاج المفسر حقيقة إلى فهم هذه الادوات. ما هي الادوات هي الحروف الحروف وقد تكون اسماء قد تكون اسماء - 00:00:53

تكون اسماء يعني مثل الاسماء المختصرة كما سيأتي وقد تكون افعالا مثل كان ونحوها وقد تكون ظروفا ايضا مثل عندنا او عند او نحوها هذه الاشكال الان الذي دعا السيوطي - 00:01:15

وغيره ان يتحدث عن هذه الاشياء وقد الفت فيها مؤلفات وتسمى هذه المؤلفات هي معاني الحروف او حروف المعاني حروف المعاني الفت فيها مؤلفات حروف المعاني هي وايضا من من المؤلفات في ذلك مغن لبيب - 00:01:37

لابن هشام ويأتي على الحرف من حروف الهجاء مثلا حرف الى يقول ان الى يأتي يعني على عدة يأتي بمعنى كذا ومعنى كذا ومعنى كذا. ما موقف المفسر - 00:01:57

لابد ان يكون عنده علم بهذه الاشياء ثم يعرف يتحكم فيها فمثل الى ومن من تأتي للتبسيط تأتي مثلا ابتداء الغاية تأتي لکذا هذه المعاني اذا انت ما تعرفها - 00:02:13

وحيث عند الایات ما تستطيع ان تحكم عليها فاجتنبوا الرجس من الاوثان. منه ايش تسمى هذى هل هي تبعيضة يعني اجتنبوا النساء بعض الاوثان ما يمكن مستحيل الابتدائية ليس لها علاقة بالابتداء - 00:02:32

فتأتي لابد ان تفهم معناها والحقيقة الموضوع مهم جدا مهم جدا لا بد للمفسر ان يفهم ويدرك هذه المعاني. يقول السيوطي واعني بالادوات الحروف وما شاكلها يعني الحروف والتي - 00:02:52

نزل الحروف من الاسماء والافعال والظروف قال اعلم ان معرفة ذلك من المهمات المطلوبة اختلاف مواقعها يعني تأتي بمعنى كذا وتأتي معنى كذا حسب السياق ولها يختلف الكلام والاستنباط بحسبها - 00:03:13

كما في قوله تعالى وانا او ايامك لعلى هدى او في ضلال مبين لما جاءت الهدى وهي خير ونور جاءت على ولما جاء الظلال وهو ظلمة وشر جاءت في يقول السيوطي فاستعملت على في جانب الحق - 00:03:29

واستعملت في في جانب الضلال هذا استنباط دقيق في بيان هذه المعاني يقول لأن صاحب الحق كانه مستعمل يصرف نظره كيف شاء وصاحب الباطل وصاحب الباطل كانه منغمس في ظلام منخفض لا يدرى اين يتوجه - 00:03:56

لذلك جاءت في في جانب الضلال وعلى في جانب الهدى يقول وقوله تعالى فابعثوا احدهم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها اذكى

طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف لماذا جاءت الواو - [00:04:24](#)

في الاخير وليتلطف كلها بالفاء فاء الا الاخيرة. قال فابعثوا فلينظر فليأتكم ثم قال وليتوقف. قال لان التلطف ليس مترتب على هذه الاشياء وانما يقول ليذهب ثم يفعل كذا ثم يفعل كذا وحاله انه متلطف - [00:04:45](#)

يقول عطف الجمل الاول الجمل بالفاء والاخيرة بالواو لما انقطع نظام الترتب او الترتيب لان التنطف غير مترتب على الاتيان بالطعام كما كان الاتيان به مترتب على النظر فيه والنظر مترتب على التوجه في طلبه والتوجه في طلبه مترتب على قطع - [00:05:08](#)

الجدال في المسألة عن مدة اللبس وتسليم العلم لله تعالى يعني حقيقة يعني اشياء جميلة جدا يقول وقوله انما الصدقات انما الصدقات للفقراء هذى في يعني اهل الزكاة انما الصدقات للفقراء - [00:05:33](#)

والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم. هؤلاء الاربعة دخلت عليهم اللام للفقراء للمساكين. للعاملين عليها للمؤلفة قلوبهم لاما جاء الاربعة الاخيرة قال وفي الرقاب وفي الغارمين في سبيل الله وفي وفي ابن السبيل - [00:05:55](#)

اختلف ليش قال في الاول لا التي تفيد التمليك هو في هذه جاء وهو الرقاب جاءت في الرقاب نشوف كلامه يقول انما الصدقات للفقراء قال عدل عن اللام اذا في في الاربعة الاخيرة - [00:06:22](#)

ايدانا بهم اكثر استحقاقا للتصدق قل هم اشد استحقاقا للتصدق عليهم ممن سبق ذكره بالله لاما في للوعاء فبها باستعمالها على انهم على انهم احقاء بان يجعلوا مظنة مظنة لوضع الصدقات فيهم - [00:06:43](#)

كما يوضع الشيء في وعائه مستقرها فيه هذا يعني ذكره السيوطي والذي يظهر والله اعلم ان الله ذكر اهل الصدقة اهل الزكاة هنا مرتبيين حسب الحاجة فاشدتهم الفقراء ثم المساكين - [00:07:11](#)

الى اخره. لكن قد يكون هناك وجه اخر في استعمال في في الرقاب وفي الغارمين لاما هذه اشياء لا تتعلق بذات الشخص يعني مثلا وفي الرقاب مثل المكاتب مثلا او الاسير الاسير في الحرب - [00:07:31](#)

هذا المال لا يأخذه هو لا يأخذه لنفسه وانما يأخذه ليدفعه ويخلص نفسه وكان فيه هنا داخل على الرقبة لا على الشخص على الغارم لا على على الغرامة لا على الغارم - [00:07:54](#)

على الرقبة لا على صاحب الرقبة جاءت في اما الاول الفقير والمسكين لاما المال يأخذه لنفسه ثم هو يستعمله في حاجاته هذا يأخذ لنفسه وهذا لا يأخذ لنفسه انما هو وعاء لغيره - [00:08:10](#)

هذا الذي يظهر والعلم عند الله سبحانه وتعالى يقول عن ابن عباس قال الحمد لله الذي قال عن صلاتهم ساهون ولم يقل في صلاتهم. لماذا يعني ما احد يسلم ما في احد يسلم - [00:08:35](#)

من السهو في صلاته حتى النبي صلى الله عليه وسلم سهى في صلاته فما في احد يسلم. لكن عن الصلاة تسهو عن الصلاة يسمع يعني تعلم وتدري ان الصلوات الخمس لها اوقات محددة - [00:08:53](#)

ثم تسهو عنها وتغفل عنها ثم يذهب وقتها يعني اذن المؤذن وانت ساه عن الصلاة ثم يخرج وقت الظهر وانت ساه عن الصلاة هذا هو الاشكال السهو عن الشيء هو المذموم هو هو الذي يكون صاحبه مذموما - [00:09:10](#)

وسيأتي ذكر كثير من اشباه ذلك. يعني من هذه الحروف الجميلة التي تعطي معانى عظيمة. يقول وهذا سردها مرتبة على حروف المعجم وقد افرد هذا النوع بالتصنيف خلائق من المتقدمين كالهروي - [00:09:29](#)

في الازهية والمتاخرين كابن ام القاسم او كابن ام قاسم في الجن الداني مثل ما ذكرت لكم كتاب الجن الداني في حروف المعاني عموما الان سيدخل السيوطي رحمة الله في ان يأتي على هذه الحروف - [00:09:47](#)

او احيانا الاسماء والافعال والظروف مرتبة على حروف الهجاء فيدخل على الالف ويمشي ولذلك هذا النوع وهو النوع الاربعون في معرفة الادوات التي يحتاج اليها المفسر ستأخذ منا وقتا طويلا - [00:10:10](#)

نشوف الان الحرف الاول يقول الهمزة وقلت تأتي على وجهي الاستفهام وحقيقة طلب الافهام وهي اصل ادواته ومن ثم اختصت باسمور الاستفهام حضرت الصلاة اقام زيد غربت الشمس ثم يقول اختصت باسمور - [00:10:31](#)

احدها جواز حذفها كما سيأتي في النوع السادس والخمسين يجوز حذفها مثل لما تقول زيد حضر تقول ازيد حضر؟ بالهمزة ازيد حضر يمكن تحذفها تقول زيد حضر فجاء زيد جاء زيد وهكذا - [00:11:00](#)

انها ترد لطلب التصور والتصديق بخلاف هل فانها للتصديق خاصة وسائر الادوات للتصور خاصة ما هو التصور وما هو التصديق التصور يسبق التصديق تصور يعني الامور التي تكون فيها شك فيها ظن - [00:11:23](#)

والتصديق فيه يقين فانت تقول ازيد حضر زيد حضر يعني تصور ما تدري يعني فاذا جئت زيد اذا قلت ازيد ازيد حضر ام عمرو زيد حضر ام عمرو هذا تصور - [00:11:50](#)

لانك متعدد ما تدري هل هو اللي حضر زيد او عمرو لكن لما تقول ازيد حضر هذا يفيد يفيد اليقين فهذا يسمى التصديق يسمى التصديق طيب ثالثها قال انها تدخل على الايات - [00:12:15](#)

نحو اكانا للناس عجبوا الذكرين حرما وعلى النفي الم نشرح لانها بعدها لم النافية وتفيد حينئذ معنيين نستفيد في النفي التذكير والتنبيه كالمثال المذكور وقوله الم ترى الى ربك كيف مد الظل - [00:12:33](#)

وتفيد التعجب من الامر العظيم كقوله تعالى الم ترى الى الذين خرجو من ديارهم الهمزة داخلة على على النفي وفي وفي الحالة وفي الحالين هي تحذير نحو الم نهلك الاولين - [00:13:01](#)

رابعها تقدمها يعني من احوال الهمزة تقدمها على العاطف تنبئها على اصالتها في التصدير. كقوله تعالى اوكلما اصلها اكلما لما دخلت الواو تقدمت هي الواو اوكلما عاهدوا عهدا افة امن لان الفاء عاطفة - [00:13:21](#)

اف امينة اهل القرى. اصلها امن فاء عاطفة وثم عاطفة اتم اذا ما وقع قال وسائل اخواتها تتأخر عنه كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون؟ الاستفهامية ليست همزة - [00:13:45](#)

فاين تذهبون فاني تؤبكون فهل يهلك فاي الفريقين فما لكم المنافقين. خامسها انه لا يستفهم بها حتى يهجس في النفس اثبات ما يستفهم عنده بخلاف هل فانه بما لا يترجح عنده نفي ولا اثبات. حكاہ ابو حیان - [00:14:06](#)

عن بعضهم ايش تفهم بها حتى يهجس في النفس اثبات ما لم يستفهم طيب ثالثها قال انها تدخل على الشرط افإن مت فهم الخالدون شرقية افان مات او قتل - [00:14:35](#)

تدخل على الشرط قال وترجع عن الاستفهام الحقيقي فتأتي لمعان تذكر في النوع السابعة والخمسين يأتي يعني عنها وهي خروج خروج اداة الاستفهام من معناها الاصلي الى معاني اخرى مثل اسلتم؟ يعني اسلموا - [00:14:57](#)

يعني ايه اسلم فائدة اذا دخلت على رأيت امتنع ان تكون من البصر او القلب. وصارت بمعنى اخبرني ارأيت وقد تبدل بالهاء تبدل قد تبدل وقد تبدل هاء. هل اه تبدل هاء؟ وخرج على ذلك قراءة قبل - [00:15:23](#)

ها انت هؤلاء بالقصر ها انت هؤلاء وقد تقع في القسم. ومنه ما قرأ ولا نكتم شهادة الله بالمد. طيب الثاني من وجهي الهمزة ان تكون حرف. ينادي به القريب. يعني حرف نداء حرف - [00:15:55](#)

اذا ينادي به القريب وجعل منه الفراء قوله تعالى امن هو قانت اناء الليل على قراءة تخفيف الميم. اي يا صاحب هذه على قراءة امل. امل هو قانت اناء الليل - [00:16:35](#)

على قراءة تخفيف الميم. اي يا صاحب هذه الصفات. قال ابن هشام ويبعد انه ليس بالتنزيل نداء بغير ياء. ويقربه سلامته من دعوى المجاز اذ لا يكون استفهام منه تعالى على - [00:16:55](#)

حقيقي ومن دعوى كثرة الحلف للتقدير عند من جعلها الاستفهام امن هو قانت خير؟ ام هذا الكافر اي المخاطب بقوله قل تمنع بكفرك. وحذف شيئاً معاد معاد الهمزة والخبر - [00:17:15](#)

الاول معاد للهمزة والثاني الخبر. هذه هذا مع هذه معاني الهمزة. معاني الهمزة التي ذكرها السيوطي. الان ينتقل الى احد وهو اسم اسم. قال ابو حاتم في كتاب الزينة هو اسمي - [00:17:35](#)

اكم من الواحد لما تقول احد اكمل من واحد. احد وواحد. يقول الا الا ترى انك اذا قلت فلان لا يقوم له واحد. جاز في المعنى ان

يقوم له اثنان. فاكثر. بخلاف قوله لا يقوم له احد - [00:17:55](#)

وفي الاحد خصوصية ليست في الواحد. تقول ليس في الدار واحد. فيجوز ان يكون من الدواب من الطير من الوحش من الانس [00:18:15](#) فيعم فيعم الناس وغيرهم. بخلاف ليس في الدار -

ليس في الدار احد فانه ليس في الدار احد فانه مخصوص بالادميين دون غيرهم. قال ويأتي الاحد في كلام العرب بمعنى الاول. [00:18:35](#) وبمعنى واحد استعملوا في الاثبات وفي النفي. تقول قل هو الله احد اثبات. فابعثوا احدكم -

وبخلافهما فلا يستعمل الا في النهي فتقول ما جاءني من احد ومنه ایحسب وان لن يقدر عليه احد ان لم يره احد. قوله فما منكم من [00:19:05](#) احد ولا تصلني على احد وواحد يستعمل فيهما مطلقا. واحد يستوي فيه المذكر والمؤنث. قال لستن كاحد من النساء -

بخلاف الواحد فلا يقال كواحد من النساء بل يقال واحدة. واحد يصلح الافراد والجمع. قلت ولها وصف به فما منكم من احد عنه [00:19:35](#) حاجزين. حاجزين جمع واحد مفرد بخلاف واحد -

والاحد له جمع من لفظه وهو الاحدون والاحاد وليس وليس للواحد جمع من لفظه ولا يقال واحدون بل يقال اثنان وثلاثة واربعة [00:19:58](#) والواحد ممتنع الدخول في الضرب والعدد والقسمة وفي شيء من الحساب بخلاف واحد -

انتهى ملخصا قال وقد تحصل من كلامه بينهما سبعة فروق بين ماذا؟ بين احد وواحد قال وفي اسرار التنزيل للبارزين في سورة [00:20:21](#) الاخلاص فان قبل المشهور في كلام العرب ان الاحد يستعمل بعد النفي والواحد بعد الاثبات. فكيف جاء احد هنا بعد الاثبات -

كنا قد اختار ابو عبيد انها بمعنى واحد وحينئذ يختص احدهما بمكان دون الاخر. وان غالب استعمال احد في النفي وان غالب [00:20:48](#) استعمال احد في النفي ويجوز ان يكون العدول هنا -

عن الغالب رعاية للفوائل انتهى. وقال الراغب في مفردات القرآن احد يستعمل على ضربين احدهما في النفي فقط والآخر في [00:21:07](#) الاثبات فالاول لاستغراق جنس الناطقين ويتناول الكثير والقليل. ولذلك صح ان يقال ما من احد -

ما من احد فاضلين قوله ما ما منكم من احد عنه حاجزين والثاني على ثلاثة اووجه الثاني الذي هو الاثبات يقول المستعمل في العدد [00:21:31](#) مع العشرات نحو احد عشر واحد وعشرين -

واحد وعشرين والثاني المستعمل مضافا اليه بمعنى الاول نحو اما احدكم اما احدكم فيسقي ربه خمرة والثالث المستعمل وصفا [00:22:02](#) مطلقا ويختص بوصف الله سبحانه وتعالى في قوله تعالى قل هو الله -

احد واصله واحد الا ان واحدا يستعمل في غيره انتهى طيب هذا الان كلمة احد او اسم احد والفرق بين احد وواحد الان ينتقل الى [00:22:23](#) يقول ترد على اوجه احدهما ان تكون اسما للزمن -

الماضي وهو الغالب يعني اذ ظرفية زمانية للماضي وهو الغالب ثم قال الجمهور لا تكون الا ظرفا نحو وقد نصره الله اذ اخرجه. اي [00:22:48](#) الزمن ووقت اخرجه الذين كفروا او مضافا اليها الظرف -

نحو بعد اذ هديتنا بعد مضاف واحدا وادضاف اليه يومئذ يوم مضاف مضاف اليه وانتم حينئذ حين زمانية ظرف وقال غيرهم تكون [00:23:16](#) مفعولا به نحو واذكروا اذ انتم يعني اذكروا زمان واذكروا اذ كنتم -

واذكروا اذ كنتم قليلا. يعني واذكروا زمان كونكم قليلا وكاد المذكور في اوائل القصص في اوائل القصص كلها مفعول به بتقدير واذكرا [00:23:39](#) واذ قال موسى اي واذكرا اذ قال موسى -

واذ قال ابراهيم واذكرا اذ قال وبدلما من نحو واذكرا في كتاب مريم فاذا بدل اشتمال من مريم واذكرا في الكتاب مريم يعني مريم التي [00:24:00](#) فعلت كذا وكذا. فهي مشتملة على هذا الفعل -

على حد البدن يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه يعني يسألونك عن قتال الشهر الحرام قال اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم [00:24:25](#) انباء اي اذكروا النعمة التي هي الجعل المذكور فيه فهي بدل كل من كل -

قال والجمهور يجعلونها في الاول ظرفا لمفعول لمفعول محنوف اي واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي الثاني ظرفا لمضاف

الى المفعول مذوف اي واذكر قصة مريم ويفيد ذلك التصريح به في واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء - 00:24:45

يقول وذكر الزمخشري انها تأتي انها تكون مبتدأ اذ تكون مبتدأ وخرج عليه قراءة قراءة بعضهم لمن لمن من الله لمن من الله على المؤمنين التقدير قال التقدير من منه او منه منه - 00:25:05

منه تقدير منه اذ بعث يعني مبتدأ منه اذ بعث فاذ في محل رفع فاذ في قوله اخطب ما يكون الامير اذا كان قائما اي لمن لمن من الله - 00:25:40

على المؤمنين وقت بعثه انت قال ابن هشام ولا نعلم بذلك ولا نعلم ولا نعلم بذلك قائلا وذكر كثير انها تخرج عن المضي الى الاستقبال نحو يومئذ تحدث اخبارها - 00:26:09

يعني هي للماضي الاصل لكن قد تخرج للاستقبال والجمهور انكر ذلك وجعلوا الاية من باب ونفح في الصور اعني من باب تنزيل المستقبل الواجب الواقع منزلة الماضي الواقع واحتاج المثبتون منهم ابن مالك بقوله فسوف يعلمون اذ الاغلال - 00:26:32
فانا يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرب التنفيس عليه وقد عمل في اذ فبلازم ان تكون معنى ايذاء. وذكر بعضهم انها تأتي للحال نحو نحو ولا تعلمون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه - 00:26:54

الحين تفيضون فيه طيب فائدة يقول اخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك من قال ما كان في القرآن ان بكسر الالف فلم يكن وما كان اذ فقد كان - 00:27:14

استعمال اذ وان الوجه الثاني ان تكون للتعليم نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وليني معكم اليوم اشتراكم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون قال اشتراكم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا - 00:27:31

طيب لاجل يعني تعليلية قال وهل هي حرف بمعنى لام لام العلة؟ او ظرف بمعنى وقت والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ قوله المنسوب الى سبواه الاول وعلى الثاني وعلى الثاني في الاية اشكال لان اذ - 00:27:55

لا تبدلوا من اليوم باختلاف الزمان ولا يكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل في لا يعمد في ظرفين ولا مشتركون. لان معمول خبر ان واحوات واحواتي لا يتقدم عليها ولان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول ولان اشتراك ان اشتراككم - 00:28:16
في الاخرة لا في زمن ظلمهم وما حمل عليه التعليل واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم. واذ اعتزلتموه وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف. واذ اعتزل واذ اعتزل - 00:28:39

وانكر الجمهور هذا القسم وقالوا التقدير بعد اذ ظلمتم وقال ابن جني راجعت ابا علي مرارا ابا علي الفارسي مرارا في قوله ولن ينفعكم اليوم الاية مستشكلا ابدال اذن من اليوم ولينفعكم اليوم اذ ظلمتم - 00:28:57

واخر ما تحصل منه ان الدنيا والآخرة متصلتان وانهما في حكم الله سواء فكان اليوم ماض الوجه الثالث التوكيد يعني من من معاني اذ بان تحمل على الزيادة. قالها ابو عبيدة وتبعه ابن قتيبة وحمل عليه ايات منها واذ قال ربكم للملائكة - 00:29:21

الرابع التحقيق لقد وحملت عليه الاية المذكورة واذ قال ربك يعني وقد وجعل منه وجعل منه السهيلي قوله بعد اذ انتم مسلمون بعد اذ انتم مسلمون للتحقيق قال ابن هشام وليس القولان بشيء - 00:29:47

مسألة يقول تلزم اذ الاضافة الى جملة اما اسمية او فعلية واذكروا اذ انتم وفعليا فعلها ماض لفظا ومعنى نحو وات قال ربكم للملائكة طالع ماضي واذ ابتدلى ماضى - 00:30:16

او معنى الافضل نحو اذ تقول للمؤمنين وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى الا تتصرون فقد نصره الله اذ اخرجه ماضي الذين كفروا.
يعني اذ هما في الغار خمس مئة - 00:30:40

اذ يقول للاستقبال ماضي فعل ماضي فعل المستقبل رسمية وقد تحدف الجملة للعلم بها ويعوض عنها التنوين وتكسر الذال للقاء الساكنين كقوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون وانتم حينئذ تنتظرون. وزعم الاخفش اذ في ذلك معربة - 00:30:58
لزوال افتقاره الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم اليوم والحين مضافان اليها. ورد بان بناءها لوضعها على حرفين وبان الافتقار باق في معنى الموصول هذا معنى اذ هذا معنى اذ الان ينتقل الى اذا - 00:31:24

اولا يعني اذا اولا الفرق بين اذا وذا وهذا ذكرناه يعني مارا ان اذا للماضي يعني اذا ظرف زمان للماضي اذا للمستقبل تقول يعني اكرمته اذا جاءني بالامس واكرمه اذا جاء غدا - [00:31:49](#)

طيب يقول اذا على وجهين اذا على وجهي احدهما ان تكون المفاجأة وتحتخص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال للاستقبال نحو فالقاها فاذا هي حية تسعى فجائية - [00:32:13](#)

فاما انجاهم اذا هم يبغون اذا هم يبغون اذا قلنا اذا اذا ادقنا الانسان منا اذا ادقنا الانسان رحمة من بعد ظراء مستهم اذا ادقنا الناس اذا اذا ادقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر في اياتنا فهي تفيض - [00:32:34](#)

المفاجأة قال ابن الحاجب ومعنى المفاجأة حضور الشيء معك في وصف من اوصافك الفعلية تقول خرجت اذا الاسد بالباب معناه حضور الاسد معك في زمان وصفك بالخروج او في مكان خروجك وحضوره وحضوره معك في مكان خروجك انصت - [00:32:59](#)

حضوره معك في مكان خروجك الصق بك من حضوره في زمان خروجك في زمان خروجك لان ذلك المكان يعني المكان والزمن. لان ذلك المكان يخص يخصك دون ذلك الزمان. وكلما كان الصق كانت المفاجأة فيه اقوى - [00:33:21](#)

واختلف في اذا هذه وقيل انها حرف وعليه الاخفش ورجحه ابن مالك وقيل ظرف ظرف مكان وعليه المبرر ورجحه للعصفور وقيل وقيل ظرف زمان وعليه الزجاج ورجحه الزمخشري يعني الان عندنا هل هي حرف ولا ظرف - [00:33:44](#)

وقيل حرف فقيل هي الى حرف وقيل ظرف زمان وقيل ظرف مكان طيب يقول ورجحه وزعم ان عاملها فعل مقدر. اللي هي الزمانية. مشتق من لفظ المفاجأة تقول التقديم ثم اذا دعاكم - [00:34:13](#)

تفاجئتم الخروج في ذلك الوقت. قال ابن هشام ولا يعرف ذلك لغيره وانما يعرف وانما يعرف ناصبها عندهم الخبر المذكور او المقدر قال ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصراحا مصراحا به. طيب الثاني ان تكون لغير المفاجأة - [00:34:49](#)

الثاني ان تكون لغير المفاجأة في الغالب ان تكون ظرفا للمستقبل مظمنة معنى الشرط وتحتخص بالدخول على الجمل الفعلية وتحتاج لجواب وتقع في الابتداء عكس الفجائية والفعل بعدها اما ظاهر - [00:35:10](#)

يعني تكون ظرفا للمستقبل ظرفا للمستقبل تتضمن الشرط يقول نحو اذا جاء نصر الله او مقدر اذا السماء اي اذا انشقت السماء وجوابها اما فعل نحو اذا جاء امر الله قضي هذا فعل. او جملة اسمية فاذا نقر في الناقور فذلك - [00:35:32](#)

كذلك جملة اسمية يقول ومثله اذا نفح في الصور فلا انساب او فعلية طلبية نحو كذلك نحو فسبح بحمد ربك اوسمية مقرونة اذا المفاجأة نحو اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انت تخرجون - [00:35:58](#)

اذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وقد يكون مقدرا لدلالة ما قبله عليه قولي دلوقتي المقام وسيأتي في انواع الحذف. طيب يقول وقد تخرج اذا عن الظرفية - [00:36:25](#)

قال الاخفش في قوله تعالى حتى اذا جاءوها حتى اذا جاءوها قال ان اذا جر بحتى وقال ابن جني في قوله تعالى اذا وقعت الواقعة فيما فيمن نصب - [00:36:41](#)

حافظة رافعة ان اذا الاولى مبتدأ والثانية خبر والمنصوبان حال وكذا جملة ليس ومعمولها والمعنى وقت وقت وقوع الواقعة خافضة لفوعة لآخرين هو وقت رج الارض والجمهور انكروا خروجها عن الظرفية وقالوا وقالوا في الآية الاولى ان حتى حرف ابتداء - [00:37:12](#)

داخل داخل على الجملة باسرها. ولا عمل له وفي الثانية ان اذا الثانية بدل من الاولى والابتدأ ظرف وجوابها ممحوظ لفهم المعنى وحسنه طول الكلام وتقديره بعد الى الثانية ان قسمتم اقساما وكتتم ازواجا ثلاثة - [00:37:43](#)

اذا وقعت الواقعة اذا رجت الارض هذا هو الاشكال قال وقد تخرج عن استقبال تدل للحال يعني هي اذا في الاصل الاستقبال. اذا جاء فزيد اكرمتك لاستقبال. لكن قد تكون الحال - [00:38:08](#)

قال مثل قوله والليل اذا يغشى يعني الان فان الرشان مقابل الليل. يعني لا يمكن ان يقال يغشى الا اذا جاء الليل والنهار اذا تجلى والنجم اذا هو ولماضي نحو - [00:38:26](#)

اذا ليكون تخويفا لهم. و اخبارا بانهم لا بد - [00:44:53](#)

ان يمسهم شيء من العذاب. واستفید التقليد من لفظ المس وتنکير ضر واما واما قوله اذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه اذا مسه يعني وان مسه اذا مسه الشر فذو دعاء عريظ فاجيب عنه بان الظمير في مسه للمعرض المتكبر لا لمطلق الانسان ويكون لفظ اذا للتبنيه على - [00:45:09](#)

ان مثل هذا المعرض يكون ابتلاء بالشر مقطوعا به وقال الخوئي الذي اظنه ان اذا يجوز دخولها على المتین والمشكور لانها ظرف وشرط بالنظر الى الشرط تدخل على المشقوق وبالنظر الى الظرف تدخل على المتین كسائر الظروف - [00:45:36](#)

الخامس خالفت اذا ان ايضا في افاده العموم افاده العموم قال ابن عصفور اذا قلت اذا قام زيد قام عمرو افادت انه كلما قام زيد قام عمرو قال هذا هو الصحيح. وفي ان المشروط بها - [00:45:58](#)

اذا كان عندما يقع الجزاء في الحال وفي ان لا يقع حتى يتحقق اليأس من وجوده وفي ان جزاءها مستعقب لشرطها على الحال على الاتصال لا يتقدم ولا يتأخر بخلاف ان - [00:46:20](#)

وفي ان مدخلها لا تجزمها لانها لا تتحقق شرطا خاتمة يقول قيل قد تأتي اذا زائدة وخرج عليه اذا السماء انشقت اي اذا انشقت اذا السماء انشقت. قال اي انشقت السماء كما قال اقتربت - [00:46:41](#)

طيب عندنا اذا اذا قالت في بويه معناها الجواب والجزاء يقول سازورك غدا تقول اذا اكلمك اذا اكرمك اذا اكرمك فهي جواب جواب وجزاء طالع الشنوبين في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر والاكثر ان تكون جوابا - [00:47:13](#)

جواب لان او لو ظاهري موقع مقدرتين. قال الفراء وحيث جاءت بعدها اللام وقبلها لو مقدرة ان لم تكن ظاهرة نحو اذا لذهب كل الله بما خلق يعني لو حصل كذا ذهب - [00:47:48](#)

وهي حرف تنصب المضارع بشرط تصدرها واستقباله واتصالها او انصالها بالقسم او بناء النافية. قال النحات اذا وقعت بعد الواو والفاء جاز فيها الوجهان. نحو اذا لا يلبيثون خلافك - [00:48:11](#)

فاذما لا يأتون الناس وقرأ شادا بالنصب فيهما وذا لا يلبيثوا وذا لا يأتوا على انها عاملة وقال ابن هشام التحقيق انه اذا تقدما شرط وجزاء عوض وعطفت عطفت فان قدرت العطف على الجواب - [00:48:31](#)

وبطل عمله اذا لوقوعها حشوا او على او على الجملتين جميعا جاز الرفع والنصب. وكذا اذا تقدمها مبتدأ خبره فعل مرفوع انعطفت على الفعلية رفعت او الاسمية فالوجهان وقال غيره اذا نوعان - [00:48:53](#)

الاول ان تدل على انشاء السببية والشرط بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها من نحو ازورك فتقول اذا وهي في هذا الوجه عاملة. تدخل على الجمل الفعلية فتنصب المضارع اكرمك - [00:49:14](#)

المستقبل المتصل اذا صدرت والثاني ان تكون مؤكدة لجواب ارتبط بمقدم او منه او منه على سبب. على سبب حصل في الحال وهي حينئذ غير عاملة لان المؤكdas لا يعتمد عليها والعامليين يعتمد عليه نحو - [00:49:32](#)

ان تأتي ان تأتيني اذا اتيك والله اذا لافعلن. الا ترى انها لو سقطت لفهم الارتباط وتدخل هذه على الاسمية فتقول اذا انا اكرمك ويجوز توسطها وتأخيرها ومن هذا قوله تعالى ولئن - [00:49:57](#)

ولئن ابعت اهواهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا فهی مؤكدة للجواب مرتبطa بما تقدم الاول سمعت شيخنا العلامة الكيف يجي يقول في قوله تعالى ولان اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون - [00:50:19](#)

ليست اذا هذه الكلمة المعهودة وانما هي اذا الشرقية حذفت جملتها التي تضاف اليها وعوظ منها التنوين كما في يومئذ و كنت استحسن هذا جدا واظن ان الشيخ لا سلف له في ذلك - [00:50:47](#)

ثم رأيت الزركشي قال في البرهان بعد ذكره اذا المعنيين السابقين وذكر لها بعض وذكر لها بعض المتأخرین معنا ثالثا وهو ان تكون مرکبة من اذ التي هي ظرف ظرف زمن ماضی - [00:51:08](#)

ومن ومن جملة بعدها تحقيقا او تقدیرا لكن حذفت الجملة تخفيفا وابدل منها التنوين كما في قوله حين اذا وليست هذه

الناصبة للمضارع لأنها لأن تلك تختص به - 00:51:25

يختص به ولذا عملت فيه ولا يعمل إلا ما يختص وهذه لا تختص بل تدخل على الماضي كقوله وإذا وإذا لاتيناهم إذن لامس اذا لامسكتم اذا لاذناك وعلى الاسم - 00:51:46

وانكم اذا لمن المقربين وقال وهذا معنى لم يذكره النحات لكنه قياس. على ما قالوه في اذا وفي التذكرة لابي حيان ذكر لي على عالم الدين القمي ان القاضي ان القاضي تقي الدين ابن رزين كان يذهب الى ان - 00:52:11

اذا عوض عن عوض من الجملة المحذوفة وليس هذا قول النحو. وقال الخوئي وانا اظن انه يجوز ان تقول لمن قال انا اتيك اذا اكرم اذا اكرمك بالرفع على معنى اذا اذا اتيتني اكرمك وحذبت اتيتني وعوشت التنوين من - 00:52:37

وسقطت الالف التقاء الساكنين قال ولا يقبح في ذلك اتفاق النحات على ان الفعل في مثل ذلك منصوب باذن. لأنهم يريدون بذلك ما اذا كانت حرفا ناصبا له. ولا ينفي ذلك رفع - 00:53:02

بالفعل بعدها الرفع الفعلي بعدها اذا اريد بها اذا الزمنية معوما من جملتها التنوين. كما ان منهم من يجزم ما بعد من اذ جعلها شرطية ويرفعها اذا اريد بها الموصولة انتهى - 00:53:16

فهؤلاء قد حاموا حول ما حام عليه الشيخ تقصد الكيف يجي الا انه ليس احد منهم من المشهورين بالنحو وممن يعتمد قوله فيه نعم ذهب بعض النحات الى ان اصل اذا الناصبة اسم والتقدير في اذا اكرمك اذا جئتني اكرمك - 00:53:37

فحوذمت الجملة وعوشت عنها منها التنوين واظمرت ان وذهب اخرون الى انها حرف حرف مركبة من اذ وان حكى القولين ابن هشام في المغني التنبيه الثاني الجمهور ان اذا يوقف عليها بالالف المبدلة - 00:54:04

من النون يعني اذا وقفت تقول اذا بالالف وعليه اجماع القراء يوقف عليه بالالف وجوز قوم منهم المبرد والمازني في غير القرآن الوقوف عليها بالنون وان ويبيني على خلاف في الوقف - 00:54:23

عليها كتابتها السؤال الاول تكتب بالالف كما رسمت في المصاحف وعلى الثاني بالنون واقول الاجماع في القرآن على الوقف عليها وكتابته بالالف دليل على انها اسم منون لا حرف اخره نون خصوصا ان - 00:54:50

انها لم تقع فيه ناصبة للمضارع فالصواب اثبات هذا المعنى لها كما جنح اليه الشيخ ومن سبق النقل عنه الان ينتقل الى اوف طيب لعل نقف عند هذا القدر يعني ما اخذناه فيه كفاية - 00:55:07

ومثل ما ذكرت لكم يعني الحروف كثيرة والمؤلف سينقل لنا حروفها كثيرة وما في معنى الحروف كالظروف والافعال والاسماء ويأخذ كل حرف من هذه الحروف ويفصل فيه ويبين معانيه اذا - 00:55:37

واحد وهمزة الاستفهام وغيرها التي مرت وسيواصل سينقل الان عنده اف وما بعدها فلعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نواصل وانا مثل ما ذكرت لكم - 00:55:58

هذا النوع اللي هو الأربعين النوع الأربعون في معرفة الادوات التي يحتاج اليها مؤسسات كثيرة تحتاج منا وقتا طويلا ولكن نسأل الله الاعانة والتوفيق والسداد والقبول الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:56:15